مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/١١/٢٦

السادات يعتزم لقاء ريجان بعد توليه السلطة فى يناير المقبل

■ الرئيس فى حديث للتليفزيون الدانماركى :

قطعنا ثلثى الطريق الى التسوية الشاملة والباقى ليس أصعب مما كان قبل كامب ديفيد

العرب جميعهم بدون مصر لا يملكون قرار خوض الحرب ضد اسرائيل

اعلن الرئيس السادات أنه يعتزم لقاء الرئيس الامريكى المنتخب رونالد ريجان بعد توليه السلطة فى يناير المقبل ليناقش معه وسائل دعم جهود اقرار السلام الشامل فى منطقة الشرق الاوسط • وقال الرئيس السادات أنه لايستطيع الان الحكم على سياسة الرئيس الامريكى المنتخب ولكنه ينتظر حتى يناقشه ويستمع اليه قبل اصدار مثل هذا الحكم •

واوضح الرئيس السادات فى حديث شامل ادلى به للتليفزيون الدانماركى اننا قطعنا الان ثلثى الطريق تجاه التسوية الشاملة لازمة الشرق الاوسط وذلك بتوقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل •

وأكد الرئيس السادات ثقته من اننا سنتوصل للسلام الشامل عاجلا او آجلا ، وان ذلك ليس الا مسألة وقت فقط •

وقال الرئيس السادات ان هناك حقا خلافات بين مصر واسرائيل ولكن هذه الخلافات ليست اكثر صعوبة من الخلافات التى كانت قائمة قبل توقيع اتفاقيتى كامب ديفيد .

وأضاف الرئيس السادات اننا حققنا انجازا كبيرا فى كامب ديفيد وهو انه لن تكون هناك حرب أخرى بعد حرب أكتوبر .

وأكد الرئيس السادات على أن مصر الان تستبعد الحرب كأسلوب لحل الخلافات . وردا على سؤال حول احتمال اندلاع الحرب بين سوريا أو دول عربية أخرى واسرائيل قال الرئيس السادات ان العرب جميعهم بدون مصر لايملكون قرار الحرب ضد اسرائيل .

وردا على سؤال حول قرار اسرائيل بضم القدس واعتبارها عاصمة موحدة لاسرائيل وتأثير ذلك على جهود السلام قال الرئيس السادات ان قرار الكنيست بضم القدس ليس نهاية العالم . وأشار الرئيس الى أن الكنيست الاسرائيلى كان قد أصدر قرارا بضم سيناء فى أعقاب العدوان الثلاثى على مصر ، ولكن الاسرائيليين أجلوا عن سيناء بعد ثلاثة أشهر فقط .

وعن العلاقات بين مصر والولايات المتحدة وتأثير انتخاب رونالد ريجان عليها أعلن الرئيس السادات ان المصالح المشتركة بين مصر وأمريكا أكبر من الخلافات العسكرية وغيرها وأن أمريكا فى حاجة الى صديق ولاننا أصدقاء حقا فاننا على استعداد لمنحهم تسهيلات كما اننا على استعداد لان نعطى أوروبا تسهيلات مماثلة .

وأكد الرئيس مرة أخرى أن هذه التسهيلات لا تعنى بحال من الاحوال اعطاء قواعد عسكرية ، ولكنها تعطى فى فترة معينة لتنفيذ مهام معينة .

مصر مستعدة لتقديم تسهيلات اذا تدخل الغرب لاحتواء الحرب العراقية الايرانية

وحول تطورات الحرب بين العراق وايران ، اكد الرئيس السادات ان هذه الحرب تشكل تهديدا خطيرا للسلام والامن فى العالم . كما أكد الرئيس على ضرورة العمل على احتوائها .

وقال الرئيس السادات أن مصر على استعداد لتقديم تسهيلات للعالم الغربى اذا اتجهت قوة من الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة لمنطقة الخليج لاحتواء الوضع بكامله اذا تطلب الامر استخدام القوة العسكرية .

وردا على سؤال حول الموقف العربى الان قال الرئيس السادات أن العرب بعد ١٥ شهرا من قطع علاقاتهم مع مصر حفاظا على التضامن العربى كما زعموا يقفون الان فى وضع مفكك ومزعزع وليس بين أى دولتين اثنين منهم الان أوجه اتفاق . بل الجميع فى صراع وتآمر كل ضد الاخر .

ومضى الرئيس قائلا : دعونا ننظر ونرى اين التضامن العربى الان . هناك معسكر دول الرفض الذى بدأ بالجزائر وليبيا وسوريا واليمن الجنوبية والفلسطينيين والعراق لقد انقسم الان الى معسكرين . العراق تركت معسكر الرفض والعلاقات بين الفلسطينيين وليبيا سيئة والعلاقات بين الفلسطينيين والعراق سيئة والعراق قطعت العلاقات مع سوريا وليبيا والفلسطينيين . والمملكة العربية السعودية قطعت العلاقات مع ليبيا . هذا هو معسكر الرفض ودعنا ننظر على المعسكر الاخر الذى تزعمه المملكة العربية السعودية . السعودية قطعت العلاقات مع ليبيا والجزائر وليبيا فى مواجهة مع المغرب .

بشأن مشكلة البوليساريو واليمن الجنوبية وسوريا والفلسطينيين والجزائر وليبيا يؤيدون غزو الاتحاد السوفيتى لافغانستان . فاين التضامن العربى الان ؟

وأكد الرئيس فى حديثه للتليفزيون الدانماركى أنه لا مصر ولا امريكا ولا اسرائيل يمكن أن تقرر للفلسطينيين مصيرهم . وقال الرئيس انه أوضح لبيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى أن من مصلحته أن يعطى الفلسطينيين الحكم الذاتى فورا ثم يطلب منهم بعد ذلك التفاوض اذا كانوا مستعدين لذلك .

وقال الرئيس أن مصر تعمل على انهاء الاحتلال الاسرائيلى وقيام فترة انتقالية مدتها خمسة أعوام ، ولكنها لن تقرر للفلسطينيين مصيرهم بأى حال من الاحوال . □

السادات في حديث للتليفزيون الدانمركي

أدلى الرئيس أنور السادات بحديث هام للتليفزيون الدانماركي فيما يلي نصه :

● ● سؤال : سيدى الرئيس منذ ثلاثة أعوام تماما قمتم بزيارتكم التاريخية للقدس حيث تحدثتم أمام البرلمان الاسرائيلي والعالم كله وتشير الصحف في الوقت الراهن الى انكم تدرسون حاليا اتخاذ قرار سياسي يقال انه سيكون قرار عام ١٩٨٠ فهل يمكنكم التعقيب ؟

■ **الرئيس : حسنا . في الواقع اننى افكر بالفعل في عام ١٩٨٠ ولكن قرارات هامة على هذا المستوى ليست معدة على الاطلاق .. وعلى سبيل المثال فان المبادرة التي قمت بها واشرت انت اليها لم يكن التفكير فيها مباشرا انما جاء نتيجة لرغبة وانطباع محدد وجاد اعتراني وحينما وجدت ان الموقف كله المتعلق بعملية السلام وانعقاد مؤتمر جنيف يمر بمرحلة سيئة للغاية بدات التفكير وقمت بالمبادرة وفي موقف كذلك فان ما اشعر به حاليا لم يتبلور بعد .. كما انه لايتعلق بعام ١٩٨٠ ولكن ربما لعام ١٩٨١ .**

ولكن دعنى اخبرك ان الأمر يتعلق بأسلوبى في اتخاذ القرار لاعد نفسى للقاء ربى .. وسيظل ذلك موقفى من الان فصاعدا حتى القى وجه ربى .

ان هذا الشيء كامن في ذهنى حقيقة ولكن كما اخبرتك ليست هناك قرارات معدة او ماشابه ذلك .. انها تاتى حينما تتطلب الظروف .. انها كامنة في العقل الباطن وحينما تتوافر الظروف فانها ستظهر .

● ● سؤال : ولكنك تقول أنك تعد نفسك للقاء ربك ولكن هل يعنى ذلك أنك ستعتزل الرئاسة في وقت ما وتعد نفسك عندئذ للقاء ربك ؟

■ الرئيس : حسنا . أنا أفضل بالتأكيد أن أعتزل في نهاية فترة رئاستى الثانية وسيكون ذلك في أكتوبر ١٩٨٢ . واذا عشت حتى هذا الوقت فاننى أفضل أن أعتزل ولكننى لا أعتقد ان شعبى سيجعل على من السهل تحقيق ذلك .. ولكن مهما حدث فان هذا لايعنى على الاطلاق أن تعتزل عملك أو

ماشابه ذلك . وانما يعنى أن تعد نفسك للقاء ربك لأنه من الممكن أن يحدث ذلك أثناء قيامى بتولى السلطة أو وأنا بعيد عنها . ولكن يعنى اننى فى محاولتى اعداد خطوتى القادمة فى الحياة فكما ترى أن لدينا ثلاث مراحل ..

المرحلة الأولى النضوج والثانية الرجولة والثالثة اعتقد انها هى المرحلة التى يجب على كل انسان حكيم أن يعد نفسه فيها للقاء ربه مهما كان تصوره سواء كان فى موقع مسئولية أم لا . هذا هو جوهر المسألة كلها

وسواء أن كنت مسئولا . أو فى موقعى من السلطة حين يأتى موعد اللقاء وقد أكون قد اعتزلت وقد تكون حادثة . لا أحد يعلم . ولكن عملية الاعداد اعنى المرحلة نفسها . يجب أن أستعد للقاء ربى ولاشعر مثلما شعرت فى المرحلتين السابقتين بالسلام مع ذاتى الداخلية . يجب أن أشعر بنفس الشىء أى بالسلام مع ذاتى . معدا نفسى للقاء ربى .

● ● سؤال : سيادة الرئيس .. هل يمكنك أن تخبرنى كيف تعد نفسك للقاء الله ..

■ **الرئيس : حسنا .. هذا يعنى اشياء كثيرة .. أولها يتعين عليك أن تتامل ما قمت به خلال فترتى الشباب والرجولة الى هذه اللحظة الحالية .**

مراجعة صادقة مع النفس

ويجب عليك أن تحسب السيئات التى ارتكبتها والحسنات التى فعلتها . وما الذى وهبك الله اياه . وما الذى يمكنك ان تصلحه . وماهى الاعمال التى قمت بها والتى لايرضى عنها الله حتى تصلح منها قبل أن تلاقى الله الى غير ذلك من أعمال ... كما ان ذلك يعنى مراجعة ... مراجعة تامة ليس الجانب المادى فقط المتعلق بمحاولة تذكر الاحداث وما الذى وقع وماشابه ذلك . ولكن يعنى ايضا مراجعة تامة من الجانب الروحى .. وعلى سبيل المثال . عندما قلت لك انه عندما يمنحنى الله الفرصة والخطوة فى ان اقوم بعمل مثل ذلك الذى فعلته مع الشاه . فهذا فى حد ذاته انجاز روحى عظيم بالنسبة لى . لان ذلك يعنى لى اولا ان الله اختارنى .. ثانيا ان الله جعلنى قادرا على التعبير عن نفسى . وفى هذا التعبير عن نفسى تفهمنى شعبى . كما أبنى شعبى فى ذلك . وانت تعلم ان عملا كهذا فقط يعنى الكثير بالنسبة لى . اننى اعد هذا العمل واحدا من الانجازات الهائلة التى قمت بها فى حياتى . وربما كان اعظم انجاز . ذلك لاننى

تعلمت من هذه الارض بعض القيم . واذا مااعطانى الله فى المرحلة الثالثة من حياتى التى اقوم خلالها باعداد نفسى للقاء الله القدرة على تحقيق ذلك . فان ذلك حقيقة لهو منة عظيمة من الله وانجاز هائل . وينبغى على ان احاول ان اقدم مقابل هذه المنة - هذا على سبيل المثال فقط . وهكذا حبانى الله بكثير من الانجازات مثل هذه . وبكثير من التاييد من الله .

واذ ما وجه احد الى سؤالا عما اذا كنت ارغب فى ان ابدا حياتى من جديد . لاجبت على الفور اننى لن افعل اى شىء عما حدث بالفعل بالرغم من حقيقة اننى شعرت فى لحظات معينة ان العالم قد انتهى بالنسبة لى وعلى سبيل المثال عندما كنت فى الثانية والعشرين وكنت وقتذاك ضابطا ناجحا مفعما بالحياة وفجاة فى لحظة واحدة طردت من الجيش وفى اللحظة التالية دخلت السجن دون ان يكون هناك شىء واضح عن مستقبلى ما الذى سيحدث لى . هل سيصدر ضدى حكم بالاعدام فقد كان ذلك خلال الحرب العالمية الثانية .. وكنت افكر كيف استطيع ان ابدا حياة عملية جديدة لان الجيش كان مهنتى وحياتى العملية وكنت وقت ذاك فى الثانية والعشرين من العمر فقط . حسنا . لقد تمزقت حياتى العملية وكان ينبغى على البدء فى حياة عملية جديدة . وهكذا وقعت اشياء كثيرة فى ذلك الوقت جعلتنى اعتقد ان العالم قد انتهى بالنسبة لى . حسنا .. لقد ولد فى هذه اللحظة كل ما اقوم بانجازه الان .

● ● سؤال : لقد قلتم ياسيادة الرئيس انكم وانتم فى مرحلة اعداد انفسكم للقاء الله تفكرون فيما تفعلونه وفيما فعلتموه . فاذا تبين لكم خطأ ما فماذا كان يمكنكم عمله غير ذلك . واقصد من الناحية السياسية وليس الشخصية .

■ الرئيس .. الناحية السياسية .

● ● المراسل نعم

■ الرئيس : لا شىء على الاطلاق . فاننى راض عن كل شىء فعلته . فكما قلت لك . لقد شعرت فى لحظات معينة باننى على خطأ ، وشعرت فى لحظات اخرى بالاذلال . كما شعرت فى لحظات اخرى بالاحباط . ولكن ثبت بعد ذلك ان الله يعدنى لمهمة معينة وكذلك كان ينبغى على ان امر بكل هذه المعاناة لابلغ مابلغته وان تتوفر لدى حينئذ الحكمة والبصيرة وقوة التحمل .

قطعنا ثلثى الطريق تجاه التسوية

● ● سؤال .. ولكن اذا تعرضنا للسياسة . الا تعتقد ان الموقف الان يحتاج الى مبادرة سياسية قوية . اعنى محادثات السلام بين مصر واسرائيل؟

■ الرئيس .. دعنى أقل لك هذا . لقد بدات عملية السلام ولم اكن اتخيل على الاطلاق مثل هذا الصدى لزيارتى هناك منذ ثلاث سنوات مضت .

وقد شاهدت لاول مرة فى التليفزيون خطابى الذى القيته فى الكنيست منذ ثلاثة اعوام مضت وهى المرة الاولى التى اشاهده فيها منذ ان القيته ولم استطع ان اصدق نفسى ولكننى فخور للغاية ولم استطع ان اصدق ان يحدث مثل هذا الصدى . ولكن دعنى اقل لك هذا بكل التواضع والبساطة .

لقد بدات عملية السلام بابرام اتفاقيات كامب ديفيد وتوقيع المعاهدة بين مصر واسرائيل . لقد قطعنا ثلثى الطريق تجاه التسوية الشاملة لذا فهى مسالة وقت فقط فان عاجلا او اجلا سنتوصل الى السلام ان الصعوبة التى نواجهها الان هى التى واجهناها من قبل ولكن حين واجهناها من قبل لم يكن لدينا الاساس المؤكد الذى لدينا الان بين مصر واسرائيل يمكننا ان نجلس سويا ويمكننا ان نختلف وعلى الرغم من جميع خلافاتنا فاننا نجلس على المائدة ونناقشها ولم نكن معتادين من قبل على الجلوس سويا .. لذا كنا نريد وسيطا او طرفا ثالثا . والان نجلس سويا . والخلافات التى نواجهها الان ليست اكثر صعوبة من التى كانت لدينا قبل كامب ديفيد ولقد انجزنا فى كامب ديفيد انجازا كبيرا وهو انه لن تكون هناك حرب بعد حرب اكتوبر . حققنا السلام . اى انها بالنسبة لى مسالة وقت فقط

● ● سؤال : ولكن عندما تقول انها مسالة وقت . فهل ذلك - على سبيل المثال - حوالى عام من الان .. ويعتقد الكثيرون أن الحكومة الحالية فى اسرائيل تمثل عقبة أمام عملية السلام . فما هو وجهة نظركم ازاء ذلك ؟

■ الرئيس : حسنا . يجب علينا ان نتعامل مع اية حكومة يختارها الشعب الاسرائيلى . وهناك صداقة بينى وبين بيجين . وقد يكون ذلك اساسا من شأنه ان يسهل العملية بيننا بالرغم من حقيقة الوضع فى اسرائيل وبالرغم من الافكار الاخرى التى لدى بيجين على سبيل المثال .

غير اننى اعتقد ان ذلك سيستغرق هذا الوقت الطويل . فان عاما يعد وقتا طويلا للغاية . ودعنى اقل لك انه حتى يتولى الرئيس المنتخب ريجان مهام منصبه رسميا فى يناير القادم والى ان يستانف او الى ان تستانف الولايات المتحدة دورها كشريك كامل فى عملية السلام هذه . والى ذلك الحين لا استطيع ان احدد لك موعدا . ولكن لن يستغرق الامر عاما بكل تاكيد . بل سيستغرق وقتا اقل من ذلك .

● ● سؤال : ولكن يعتقد الكثيرون أن بيجين وحزبه لن يتخلوا عن الضفة الغربية على سبيل المثال ـ واعتقد انه سيكون من الصعب للغاية التوصل الى تسوية مع الاسرائيليين

■ الرئيس .. بكل تاكيد سيكون الامر صعبا للغاية لان لدينا وجهة نظر خاصة بنا . كما تختلف افكارنا التى تختلف عن ذلك تماما . ولكن كما قلت لك كانت هناك افكار معينة اختلفنا بشانها قبل كامب ديفيد . وكانت هناك فجوة واسعة . على سبيل المثال بشان المستوطنات والقواعد فى سيناء .. وبالتالى فانه يبدو فى بعض الاحيان ان الخلافات لن تحل . ولكنها حلت عندما عرفت اسرائيل اننا نستطيع ان نقدم كل تاكيد من أجل الامن عدا الارض والسيادة وعندما تم التوصل الى ذلك . توصلنا الى كامب ديفيد والمعاهدة بين مصر واسرائيل التى ارى انها حجر الزاوية بالنسبة للتسوية الشاملة . ودعونا نامل انه بالرغم من هذه المصاعب سنجد ارضية مشتركة كلما شعرت اسرائيل بان جميع انواع اجراءات الامن يمكن ان تعطى لها وان تضمنها الدول العظمى .

● ● سؤال : هل تعتقد ان اجراء مفاوضات مع حكومة حزب العمل فى اسرائيل سيكون امرا اكثر سهولة ؟

■ الرئيس .. حسنا . اننى رجل عملى . ولا ارغب فى الانغماس فى شئون الاخرين السياسية ولذلك فاننى ساتعامل مع أى حكومة .

● ● سؤال : اننى اقصد بشكل اكيد الضفة الغربية هل يمكنك طرح صورة للحل الذى تتنبأ به لمشكلة الضفة الغربية وغزة

نحن لن نقرر مصير الفلسطينيين

■ الرئيس .. لقد ابلغت رئيس الوزراء الاسرائيلى بيجين فعلا بهذا الحل ولقد اوضحت آراءنا

وافكارنا . وكما ترى انه ليس لى انا او بيجين او كارتر او ريجان ان علينا ان نجلس معا ليس لتقرير مصير الفلسطينيين ابدا .. فهذا امر خاطىء تماما بل ان ما نحاول عمله الان تغيير وضع الاحتلال الاسرائيلى فالاحداث التى تقع فى الضفة الغربية الان من جانب الطلبة ترجع الى محاولة الاسرائيليين فرض الاحتلال على الفلسطينيين . وقد قلت لبيجين مرارا وتكرارا .. لماذا تريد فرض الاحتلال على الاخرين الذين لا يريدونه ولا يحبونه .. ولقد قلت له مرة لو كنت مكانك يابيجين لاعطيتهم الحكم الذاتى الان دون اجراء اى محادثات مع مصر والولايات المتحدة .. لو كنت مكانك لاعطيتهم الحكم الذاتى ولقلت لهم متى كنتم مستعدين للتفاوض فتعالوا للجلوس معنا على مائدة المفاوضات لاتخاذ قرار بشان مستقبلهم او مصيرهم ولهذا فلقد ذكرت لبيجين انه ليس لنا تقرير مصير الفلسطينيين .. حيث اننا لن نفعل ذلك من وراء ظهورهم ان الامر الوحيد الذى سنقوم به هو وضع حد للاحتلال الاسرائيلى وقيام فترة انتقالية لمدة خمسة اعوام يديرون فيها امورهم باستقلال ذاتى كامل فيما عدا اتخاذ قرار بانشاء دولة لانه بعد ثلاث سنوات من الفترة الانتقالية سنجتمع ثلاثتنا اى اسرائيل ومصر والولايات المتحدة والملك حسين وهيئة الحكم الذاتى المنتخبة من الفلسطينيين وسنجلس نحن الخمسة معا بعد ثلاثة اعوام لاتخاذ قرار بشان مستقبل الفلسطينيين ولقد اعطينا للفلسطينيين فى كامب ديفيد حق الاعتراض .

● ● سؤال : ولكن هل تساوركم اى شكوك أن الفلسطينيين يسعون لاقامة دولة لهم .

■ الرئيس : حسنا ! لقد قلت ذلك فعلا من قبل . واذا كنت قد قرات خطابى الذى القيته امام الكنيست فصدق قولى انى قد شعرت بذهول امس عندما كنت اسمع تسجيل خطابى الذى القيته امام الكنيست فقد قلت ان لهم الحق فى ان يكون لهم دولة مثلما لكم الحق فى ان تكون لكم دولة .

● ● سؤال : غير أن بيجين يعتبر الضفة الغربية هى جزء من اسرائيل لاسباب تاريخية فهو يعتبر الضفة الغربية اراضى محررة ملكا لليهود .. وهذا يعنى ياسيدى أن هناك فجوة كبيرة بينكما ؟ .

الرأى العام العالمى يؤيد تقرير المصير

■ الرئيس : نعم هناك . وهناك صعوبات ولهذا السبب تسمى السياسة سياسة والسياسة تعنى اننا سنختلف وانه يتعين ان نجلس معا وينبغى على كل منا ان يستخدم منطقا معينا . كذا وكذا ومحاولة المناورة بكذا وكذا لكن تبقى الحقيقة مثلما اخبرت رئيس الوزراء الاسرائيلى .. الراى العام العالمى الآن ضد إقامة المستوطنات على اراضى الغير وانها لحقيقة ان الراى العام العالمى يؤيد تقرير المصير . والعبارة نفسها تلقى اعجابا بالغا فى العالم اجمع تلك هى حقائق لاينبغى ان ننزعج منها . إنها حقائق وقد ابلغت بيجين رئيس الوزراء بذلك وقلت له انه لن يمكنك على الاطلاق تجنب تلك الصيغة القائلة بان الراى العام كله فى العالم ضد إقامة المستوطنات على اراضى الغير . فانه مع تقرير المصير لكل شعب وما يتبع ذلك .

● ● سؤال : ولكن سيدى الرئيس ان ماحدث خلال تلك الفترة هو ان اسرائيل قد وافقت ايضا من خلال الكنيست على قانون بضم القدس . وهناك اقتراح الآن فى الكنيست بضم مرتفعات الجولان كما اقامت اسرائيل ايضا المزيد من المستوطنات خلال نفس الفترة .

قرار ضم القدس ليس نهاية العالم

■ الرئيس : ان الكثيرين من الساسة ينظرون الى هذه الامور كانها نهاية العالم ولكن بالنسبة لى فان كل ذلك يعد اجراءات جانبية .. قانون القدس يعد إجراء جانبيا - لماذا ... لانه فى عام ٥٦ عندما شنت انجلترا وفرنسا واسرائيل بزعامة بن جوريون العدوان الثلاثى تم ضم سيناء بقرار اصدره الكنيست حيث كان بن جوريون يتولى رئاسة الوزراء وجولدا مائير وزارة الخارجية . وبعد ذلك بثلاثة اشهر جلوا عن سيناء لان ايزنهاور قد اتخذ موقفا حازما . ولذلك فان هذه الامور تعد جانبية وحتى اذا ماصدر قانون بضم مرتفعات الجولان فان ذلك لن يروعنى على الاطلاق . ان ذلك سيروع البعض الآخر الذين هم إما ضعفاء او عصبيون . وانا لست ضعيفا ولا عصبيا على الاطلاق .

كل هذه امور جانبية - اما الامر الاساسى فهو ما ابلغته الى رئيس

الوزراء بيجين حيث قلت له دعنا نجلس سويا ونحاول التوصل الى اتجاهات سياسية نضعها امام وزرائنا مثل التوجيهات السياسية التى توصلت اليها فى كامب ديفيد . وقد كان من السهل بعد ذلك اعداد مشروع للمعاهدة بين مصر واسرائيل والتغلب على الكثير من الصعوبات وعلى الكثير من الحواجز النفسية والى غير ذلك من الامور .. وعندما نكون على استعداد لان نفعل ذلك فانه سيكون امر سهلا للغاية لان وزراءنا سيمكنهم اعداد مشروع للاتفاق الخاص بالحكم الذاتى الكامل خلال عدة ساعات بعد ان نكون قد وضعنا امامهم هذه التوجيهات السياسية . ان بيجين حتى هذه اللحظة ليس على استعداد لتقديم مثل هذه التوجيهات السياسية بسبب ما ذكرته انت قد تكون هناك اية اسباب اخرى . ولكننى لست متشائما ولن اكون متشائما على الاطلاق . اننى متفائل وسياتى اليوم الذى يتحقق فيه ذلك وسترى انها مسالة وقت فقط ودعنى اقل لك ان عملية السلام من المتعذر ابطالها .

●● سؤال : هل يعنى ذلك ان تستبعد كلية الحرب باحتمال قائم ..

■ السادات .. اننى استبعد تماما الرجوع الى اسلوب الحرب من اى جانب

●● سؤال .. ولكن من الممكن ان تندلع الحرب بين اسرائيل والدول العربية الاخرى . وهناك سوريا على سبيل المثال ثم اننى مازلت افكر فى الموقف الحالى فى الشرق الاوسط لانه مضطرب للغاية . فهل يمكن أن تندلع الحرب بين اسرائيل والدول العربية الاخرى ؟

■ الرئيس .. لا وذلك لأن قرار الحرب فى يد مصر وبالنسبة لاسرائيل فهو فى يد الاسرائيليين ولكن بالنسبة للعالم العربى كله فان قرار الحرب ايضا فى يد مصر لانه حتى اذا اتحد العرب بدون مصر فانهم لا يملكون اتخاذ قرار الحرب مع اسرائيل .

●● سؤال . ولكن يا سيادة الرئيس أن علاقاتكم فى الوقت الحالى مع بقية العالم العربى ليست كما كانت عليه فهل تشعر انك ابتعدت قليلا عن الدول العربية ؟

■ الرئيس .. على اية حال بعد مرور خمسة عشر شهرا على قطع علاقاتهم معى تحت ستار انهم يدافعون عن التضامن العربى وهو القرار الذى اعلن عنه فى بغداد .

دعونا ننظر ونرى اين التضامن العربى الان . هناك معسكر دول الرفض الذى بدا بالجزائر وليبيا وسوريا واليمن الجنوبية والفلسطينيين والعراق لقد انقسم هذا المعسكر الان الى معسكرين . العراق تركت معسكر الرفض والعلاقات بين الفلسطينيين وليبيا سيئة والعلاقات بين الفلسطينيين والعراق سيئة والعراق قطعت العلاقات مع سوريا وليبيا والفلسطينيين والمملكة العربية السعودية قطعت العلاقات مع ليبيا . هذا هو معسكر دول الرفض ودعنا ننظر على المعسكر الاخر الذى تتزعمه المملكة العربية السعودية . السعودية قطعت العلاقات مع ليبيا والجزائر وليبيا فى مواجهة مع المغرب

اين هو التضامن العربى الان ؟

بشان مشكلة البوليساريو واليمن الجنوبية وسوريا والفلسطينيين والجزائر وليبيا يؤيدون غزو الاتحاد السوفيتى لافغانستان . اين التضامن العربى ... هذا هو التضامن الاسلامى بعد مرور خمسة عشر شهرا . لقد قالوا انهم يدافعون عن التضامن العربى من مصر . اين ثمن الان .. وبعد ذلك . اننى لم انكر لك حتى الان الحرب العراقية الايرانية وعواقبها ولا عما يجرى الان فى منطقة الخليج بين ايران من جانب ودول الخليج من جانب اخر فانهم يجرون العالم اجمع الى الخطر وذلك اذا توقف تدفق البترول عن طريق مضيق هرمز فانها ستكون كارثة للعالم اجمع وليس فقط بالنسبة للعالم الغربى .

بل انها ستكون كارثة بالنسبة لى ايضا . لماذا .. ذلك لانه اذا لم تكن هناك اوربا كيف يمكننى الحصول على التكنولوجيا الضرورية لبناء بلدى واننى سوف اكون خاسرا اذا لم تكن هناك اوربا لشراء البترول من اخوانى العرب فلن يحصلوا على اموالهم ولن احصل انا على دخلى من البترول واذا بعت البترول وباع العرب بترولهم بالروبل فان الروبل لا يمكن ان يشترى شيئا فى العالم . ويمكنك ان تستنتج الاجابة فيما صرحت به واننى اقرر فى جملة قصيرة ان العرب بدون مصر لا يمكنهم فعل اى شىء اما مصر بدون العرب فيمكنها ان تفعل كل شىء .

● ● سؤال هل تعتقد سيادتكم ان هناك مخاطرة كبيرة فى ان يمتد الصراع الى الخليج ؟ .

■ الرئيس : على وجه التاكيد .. نعم فعندما سمعت بنبأ تهديدات الايرانيين للمشيخات قلت اننى لا احب هذه اللهجة لانها تنم عن السيطرة كما اننا سمعناهم يهددون بانهم سوف يقصفون المنشات البترولية للدول التى ستساند العراق .. ان العراق بلد عربى ودول الخليج ايضا دول عربية على الرغم من اية خلافات قائمة بينهم فانهم يجب ان يساعدوا العراق لأن بغداد على سبيل المثال ليس لديها بترول الآن وتحصل على البترول من دول الخليج لأن ايران قد قصفت معامل تكرير البترول العراقية والعراقيون قد قصفوا معامل التكرير الايرانية هذا هو اول تهديد ، اما التهديد الثانى فهو ان هناك سؤالا . اعتقد انه ليس هناك فى العالم فرد واحد يمكنه الاجابة عليه حتى الايرانيون انفسهم وهو ماذا سيكون الوضع عليه عندما يقوم احد الايرانيين ممن لانعرفهم او الذين يحكمون ولا نعرفهم باستدعاء الاتحاد السوفييتى غدا فى حالة ياس . ان العالم باسره فى خطر داهم وهذا النزاع الايرانى - العراقى سيتم لحتواؤه ويجب ان يتم لحتواؤه .

● ● سؤال : ولكن سيدى الرئيس هل تؤيدون الان القول بأن الثورة المصرية كانت ضد دبلوماسية الغرب القائمة على استخدام القوة العسكرية ؟

■ الرئيس . كلا على الاطلاق دعنى اضرب لك مثلا لهذا .. اننى لا اقطع براى بدون مبرر كاف وقبل كل شىء اننى لا انيع سرا ولا اتفاخر عندما اقول اننى اعلنت الثورة بنفسى وبصوتى منذ ثمان وعشرين عاما لقد قمت بارسال انذار الى الملك من اجل مغادرة البلاد كما ان الانذار مخطوط بخط يدى كما انه لم يكتب على الآلة الكاتبة انه مكتوب بخط يدى .

وفى المرة الاخيرة عندما كنت موجودا فى الولايات المتحدة وكان ذلك فى ابريل الماضى وفى الكونجرس اجتمعت بلجنة العلاقات الخارجية وقد وجه لى احد اصدقائى فى الكونجرس سؤالا مباشرا لماذا ياسيدى الرئيس بعد ان استمعنا الى تحليلكم هل انتم مستعدون لمنحنا قاعدة وقد اجبته كلا اننى اعلنت اننى على استعداد لمنحكم تسهيلات للوصول الى الخليج لاية دولة عربية فى الخليج .. الى اية دولة اسلامية .. كذلك من اجل انقاذ الرهائن فاننى على استعداد لمنحكم كل التسهيلات ولكننى لست على استعداد لمنحكم اى قاعدة لاننى دولة من دول حركة عدم الانحياز كما اننى

لا اوافق على السياسات القديمة مثل السياسة التى كان يتبناها كل من دالاس وجونسون .. وياصديقى العزيز سوف تجد هذا فى محاضر الكونجرس .

سوف أحارب دبلوماسية المدافع

هل تعرف ياصديقى العزيز لو ان جونسون او دالاس وجها الى هنا السؤال لكانت اجابتى انهبا الى الجحيم اننى على مبادىء اننى ضد الدبلوماسية القائمة على استخدام القوة ولكننى اعمل لمصلحة بلادى ورفاقى فى العالم العربى .. وايضا رفقائى فى العالم الاسلامى .. ان مصالحنا مشتركة وكما ذكرت لك فكيف اتمكن من بناء بلادى وفقا لاحدث وسائل التكنولوجيا .

ورفع مستوى معيشة شعبى بدون التكنولوجيا الجديدة المتوفرة فى الغرب انها مصلحة مشتركة ولكن سوف احارب دائما دبلوماسية المنفع .. اننى سوف احاربها دائما .

● ● سؤال .. اذا تدخل الغرب على سبيل المثال فى الحرب الراهنة فى الخليج وهم قد يبنون تدخلهم على اساس تسهيلات من مصر فهل تقبلون انكم فى الحقيقة ربما تساعدون الغرب فى قتال اشقائكم العرب ؟

■ الرئيس .. كلا على الاطلاق .. ما ابلغتكم به بالفعل هذا .. ان هذه الحرب ينبغى احتواؤها بين الجانبين وفى هذا فاننى لا أريد الغرب لن يقاتل سواء الايرانيين او العراقيين واود منكم لن تتبنوا نفس السياسة التى يتعين ان تتبعوها الا وهى « الحياد » ولكن بسبب المخاطر السائدة فى العالم اجمع فان عليكم ان تعملوا على احتواء الموقف ولكن اذا ما قمتم بتوسيع نطاق هذه المواجهة فاننا سوف نتدخل .. ولكننا لا نأخذ اى جوانب سواء الى جانب ايران او العراق لانه بالنسبة لى إنه بسبب أن العراق دولة عربية فانه كان يتعين على أن آخذ جانبها الا أن الأمر ليس كذلك فان كليهما دولة مسلمة .

واننى مسئول فى العالم الاسلامى كما اننى مسئول فى العالم العربى ولذلك فاننى ابينهما وهذا ما اطلبه منكم ان تفعلوه .

● ● سؤال .. ولكن اذا اتسع النزاع وقمتم سياستكم باحتوائه .. وانكم ستبدأون باحتواء النزاع بالقوة العسكرية وبالمناسبة سياستكم ضابط فكيف يمكن للقوة العسكرية احتواء نزاع ... ان الامر سيكون مجرد قتال .

■ الرئيس : حسنا أن هذا لم يحدث ابدا فقبل احتواء قتال يدور بين اثنين يجب ان تكون هناك خطة جديدة يتم

وضعها من لجل هذا ولكننى احدثك بشان الفلسفة والفكرة نفسها .. اننى لست مع العراق وضد ايران كما انى لست مع ايران وضد العراق واننى ادين كلا منهما ويجب ان تفعلوا نفس الشيء .

لماذا .. لانه ليس العراق ولا ايران الان .. انه العالم كله .. كل الحضارة ستنهار لان المراهقين الذين لديهم اسلحة فى ايديهم وهم غير مسئولين حقا على كلا الجانبين .. فان هذا يحتاج بالتاكيد الى تخطيط جديد .. وان الامر قد يحتاج الى ضرب كل منهما .. وبالتاكيد يجب احتواء الموقف واذا لم يتفقا وحاولا توسيع نطاق النزاع كله فانه لا مانع من ضرب كليهما

●● سؤال .. سيادة الرئيس عندما ذكرتم ان اوربا يمكن ان يكون لها تسهيلات عسكرية فى مصر كما ان الولايات المتحدة تجرى بالفعل الان مناورة امريكية مصرية مشتركة .. فهل تتنبأ سيادتكم فى مرحلة لاحقة بأن تشترك مصر واوروبا والولايات المتحدة فى تحالف او ستظلون محايدين .

■ الرئيس .. لا سنكون دائما غير منحازين .. ولكننا سنكون دائما اصدقاء للذين يسعون الى صداقتنا .. وعلى سبيل المثال دعنى اقل لك بكل صراحة ان التسهيلات التى اقدمها للولايات المتحدة الان اكثر مليون مرة من اى قاعدة .. ولكن هذه التسهيلات لعمل معين .. على سبيل المثال لانقاذ الرهائن والوصول لاى بلد عربى .. والوصول لاى بلد مسلم .. ولقد اعلنت بنفسى ذلك اننى لا اريد اى جندى يحارب معركتى .. فى عام ٧٣ فانك تستطيع متى رجعت الى مضابط برلمانى ان ترى اننى تحدثت الى برلمانى فى جلسة علنية وابلغتهم باننى قمت بزيارة الاتحاد السوفيتى اربع مرات فى هذا العام .. عام ٧١ وبداية عام ٧٢ .. لقد قمت بزيارة الاتحاد السوفيتى اربع مرات خلال عام وفى كل مرة ذكرت للسوفيت اننى لا اريد جنديا سوفيتيا يحارب معركتى واننى لا اعمل من اجل حدوث مواجهة بين القوتين العظميين .. لقد ذكرت هذا منذ ثمانية اعوام وستجد ذلك مسجلا فى المضابط ولقد ابلغت الامريكيين بهذا .. اننى لا اريد جنديا امريكيا يحارب معركتى وكل ما اريده التسليح .. الاسلحة فقط . والتكنولوجيا الحديثة والاسلحة المتطورة الجديدة .. ولكن اذا كان اخرون يريدون الامريكيين . حسنا

فاننى اعطى تسهيلات .. دعنى اقل لك هذا ان الصداقة بيننا والمصالح المشتركة بيننا اكبر من التحالفات العسكرية وغيرها .. وانظر لان امريكا فى حاجة الى صديق الان .. فاننا ازاء لحتياج امريكا .. فاننا اصدقاء حقا نعطيهم التسهيلات فى سائر انحاء البلاد ومهما كانت هذه التسهيلات .. ولكننى اعلنت هذا لشعبى .. اننى لا اخفى شيئا مطلقا .. اننى اقول لك بصراحة وحتى اكثر من ذلك فانى اعطى الاوربيين ايضا .. اننا كنا فى مواجهة معكم ومع امريكا .. ولكن جاء الوقت الذى تفهمنا فيه بعضنا البعض ومددنا ايدينا للتصافح ولتكون لنا مصالح مشتركة .. وعلى سبيل المثال .. مثلما اخبرتك اننى قلق بالنسبة لتدفق البترول لاوروبا لاننى احتاج لبناء بلدى هنا .. وليس هذا لاننى .. اعنى انه شعور انسانى .. نعم انه شعور انسانى لاننى لا اريد ان ارى الحروب فى سائر انحاء العالم .. ولكن هذا ايضا هام بالنسبة لى لاننى اريد بناء بلدى وانتم لديكم التكنولوجيا ولديكم كل شىء احتاج اليه .

●● سؤال .. ولكن هل ستظل تختلف معى اذا تمكنت من اثبات انكم بطريقة او بأخرى قد لا تكونون جزءا من نظام التحالف العسكرى الغربى ولكن مصر تعتبر بشكل ما جزءا من المعسكر الغربى

الرئيس .. لا .. ودعنى اقل لك اننا اصدقاء فاننا انتمى لحركة عدم الانحياز التى اسستها ثلاث دول هى مصر والهند ويوغوسلافيا ولكن فى فلسفة عدم الانحياز قد يكون لنا اصدقاؤنا وقد مررنا بحالة مواجهة مع الغرب لانكم لم تفهموا ذلك .. فقد كان هناك دالاس فى الولايات المتحدة الذى كان يقول اما ان تكونوا معى او تكونوا ضدى . فلم يفهم دالاس ان هناك الطموح القومى والكرامة القومية والامر الان قد فهم على حقيقته .. وقد تعاملت حتى الان مع اربعة رؤساء امريكيين وهم نيكسون وفورد وكارتر وريجان اللى سيتولى السلطة فى شهر يناير القادم

تعاملنا مع ٣ رؤساء أمريكيين

واستطيع ان اقول اننى تعاملت مع ثلاثة رؤساء حتى لرى ريجان وسياسته وبالنسبة لنيكسون وفورد وكارتر كانت العلاقات بين بلادنا فى عهدهم على اوثق ما تكون كما كانت الصداقة بيننا نحن الثلاثة حميمة وقد ساعدونى فقد وقف كارتر الى جانب مصر حتى ضد العالم العربى

الذى حاول خنقنا فى العام الماضى ولقد تخطينا عنق الزجاجة فى العام الماضى ولن يعتمد اقتصادنا بعد ذلك ابدا على اى دولة عربية ولن نحتاج اى شىء اطلاقا من العالم العربى وقد وقف الرئيس كارتر الى جانبى .. وتصرف كصديق فى وقت الشدة والان تحتاج الولايات المتحدة الى الوصول الى الخليج وانا صديق حقيقى ولذلك ساعطى لهم التسهيلات التى اعلنت عنها حتى قبل ان يطلبها كارتر لانقاذ الرهائن .. واعتقد انهم قد اصيبوا بالدهشة فى الولايات المتحدة عندما سمعونى يوما ما اقول لهم تعالوا واحصلوا على التسهيلات التى تريدونها من مصر للوصول الى الخليج وانقاذ الرهائن بدون ان يطلبوا ذلك منا وهذا لان ما يقوله الخمينى او يفعله لا يمثل الاسلام فى شىء وليس هو ثورة اسلامية فهذا ليس هو الاسلام اطلاقا .. ولهذا فقد عرضت على الامريكيين ان يحضروا لانقاذ الرهائن .

● سؤال : سيادة الرئيس ما هى توقعات سيادتكم بشأن الرئيس المنتخب ريجان حيث انه فى أول مؤتمر صحفى له عقب انتخابه كرئيس للولايات المتحدة ببعض التصريحات وصف فيها منظمة التحرير الفلسطينية بانها مجموعة من الارهابيين ولكنه لم يتحدث حتى عن الفلسطينيين ، ولكنه اشار اليهم فقط كلاجئين .. فهل تعتقدون سيادتكم ان هذا اشجع للغاية بالنسبة لاسلوبه فى معالجة مشكلة الشرق الاوسط؟

■ الرئيس : حسنا .. دعنى اقل لك هذا .. اننى قد اكون مختلفا عن اى سياسى اخر وكما ابلغتك بشان القضايا الجانبية والقضايا الرئيسية فان هذه ايضا قضية جانبية .. لان هذه هى لغة الحملة الانتخابية .. واننى لا استطيع الحكم على الرجل الا بعد ان اتعامل معه .. ولحين ان يتقلد منصبه واننا سنلتقى اذا حانت اللحظة المناسبة لهذا .. وحتى ذلك الوقت فانا لا استطيع ذكر اى شىء فاننى لن اعتمد مطلقا على ما تردد خلال الحملة الانتخابية .

■ سؤال : يتحدث الرئيس الامريكى المنتخب ريجان ايضا عن الاختيار الاردنى مما يعنى انه لن تكون هناك دولة فلسطينية ابدا بل دولة مرتبطة بالاردن .. كما أن صديقكم هنرى كيسنجر الذى اعتنتم أن تنادوه هنرى قال ايضا لن الولايات المتحدة لن تؤيد فكرة انشاء دولة فلسطينية مستقلة لان هذا يعنى انشاء دولة اخرى تدور فى فلك الاتحاد السوفيتى . فما هو تعليقكم على ذلك ؟

■ الرئيس : حسنا ان تعليقى بسيط للغاية فسوف انتظر حتى يؤدى الرجل اليمين الدستورية فى شهر يناير القادم ثم اذهب وابلغه برايى واستمع لرايه وبعد ذلك اكون حكمى .

دور أوروبا فى قضية الشرق الاوسط

● سؤال يدور جدل كبير الان فى السوق الاوربية المشتركة واوربا حول القيام بمبادرة اخرى للشرق الاوسط كما يسمونها فى مؤتمر القمة المرتقب الذى سيعقد فى بداية شهر ديسمبر القادم .. فهل سترحبون بمثل هذا المبادرة ؟

■■ الرئيس : بالتاكيد لقد رحبت ببيان البندقية وقد ابلغت رئيس وزراء السوق الاوربية المشتركة عندما التقيت به بانه ينبغى على اوربا ان تملا الفراغ الموجود منذ اللحظة التى التقيت به وذلك منذ شهرين او ما يقرب من ذلك حتى نهاية الانتخابات الامريكية فقد كان هناك فراغ لان امريكا كما تعلم لم تكن على استعداد اطلاقا لاكمال دورها بسبب الانشغال بالانتخابات وقد اصيب كل شىء بالشلل .. وقد اخبرت رئيس وزراء السوق الاوربية باننى ارحب باى مبادرة اوربية كما بحثنا معا ما يمكن عمله فى هذا الوقت بالتفصيل

● ● سؤال : ماذا يمكن ان يتخذ ياسيادة الرئيس؟

■ الرئيس .. حسنا عليك بتوجيه السؤال الى ثورن

● ● سؤال : هل ترغبون سيادتكم فى تعديل قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ والذى جاء فيه ان الحقوق الفلسطينية يجب ...

■ الرئيس : اننى لا انصح مطلقا باى تعديل لقرار رقم ٢٤٢ لسبب بسيط للغاية وهو انه اساس لاتفاقيات كامب ديفيد والمعاهدة بين مصر واسرائيل وينبغى علينا الا نمسه على الاطلاق والا فاننا نعطى املا لاسرائيل او ذريعة لكى يقولوا انكم دمرتم اساس الشىء كله .. لا ولكن يوجد العديد من الاختيارات التى ناقشتها مع ثورن .

● ● سؤال : ولكن الا ترون هنا دورا لاوربا فى عملية السلام بمفردها علاوة على الولايات المتحدة عقب تولى الرئيس ريجان؟

■ الرئيس : لا .. اننى ادرك تماما من سيقدم الضمانات لاسرائيل اوربا الغربية .. لوروبا الغربية يجب ان تكون فى هذا مع الولايات المتحدة لاعطاء الضمانات لاسرائيل وان هذا دور هام للغاية بالنسبة لاوربا لتلعبه وان كل شخص منكم فى اوربا مسئول عن هذا .

● ● سـؤال .. ولكن البعض يمكن ان يقـول ايضـا ان اوربـا لاتزال ضعيفة لملء الفـراغ .. لان اوربا غير موحدة فى منهجها تجـاه الشرق الاوسط؟

■ الرئيس : حسـنا لقـد اوضـحت تماما لشـورن اننى اود ان ارى فى اى مبادرة اوربية انكم تسعون لمساعدة الولايات المتحـدة على الاقـل اعنى التفـاهم فـان لم تـكن الموافقـة فـالتفاهم .. لماذا .. لانه فى اسرائيل لن يستمعوا ابـدا لاى شـخص عدا الولايات المتحدة ولن ينصتوا حتـى الى قرارات مجلس الامن ولذلك فانهم لن ينصتوا ابدا لاى شخص اخـر . لقد قلت كونوا متفاهمين مع الولايات المتحدة وبعد ذلك يمكنكم ملء الفراغ حتى يتم انتخاب الرئيس الامـريكى والان تم انتخابه وانه اذا اختار هذا حتـى شـهر يناير فليكن ذلك واذا انتظرتم حتى ياتـى الرجـل ويعلن رايه ومنهجـه او نحـو ذلك فليكن

● ● سـؤال : لقـد ورد ذكر علاقتكم بالشاه الراحل قبل ذلك فى حديثنا وقد نصب ابنه نفسه مؤخرا فى القـاهرة شـاها جـديدا فهـل ستقيمون له تاييدا عمليا لاستعادة العرش الايرانى؟

■ الرئيس : حسـنا لقـد اعلنت فى البـرلمان المصرى اننا قـد اعتـرفنا بـالثورة الايرانية لانهـا تعبر عن ارادة الشـعب الايرانى وذلك رغم ان الخمينى قد قطع العلاقات مـع مصر دون اجراء اى مشاورات مـع رئيس وزرائه فى هذا الوقت مهدى بازرجان او وزير خارجيته وقد اعلن ان الرجل قد اتخذ هذا القـرار على مسـئوليته ورغم ذلك اعترفت مصر بالثورة لانها تمثل ارادة الشـعب الايرانى ونحـن نعتبـر الاعتـراف بـالثورة شـيئا والعلاقات الطيبة مع الخمينى شيئا اخر فليس لنا علاقات طيبة معه كما اننى لا ارحـب بـاقامة اى علاقـات معه .

■ ولكن الشاه يختلف عن الخمينى اختلافا مطلقا .. وقـد حضر الشـاه الى هنا ووقـف الى جـانب مصر فى الساعات الحالكة عندما كنا فى شـدة وقد كان خير صديق فى وقت الشدة .. وربما تكونوا قـد سـمعتم عن تغيير مسار السفن وهـى فى اعالى البحـار لتحضر الى مصر وتمدها بـالبترول الذى عانت مصر من وجود نقص فيه بعـد الحـرب مبـاشرة .. وقـد كان الرجل صـديقا لنا فى وقـت الشـدة ولذلك كنا اصدقاء له فى وقت شدته .. وقد استقبلته هنا ثم تـوفى واخلفـه ابنه ومن الطبيعـى بـالنسبة لى ان

يخلفه ابنه .. ولكن مصر قد اعلنت قرارها بالاعتراف بارادة الشعب الايرانى وقد اعترفنا بالثورة ولن يتغير هذا الوضع الا اذا غير الشعب الايرانى قراره فى هذا الصدد .

ولكن هناك التزام اخر اعلى وربما كان ذلك ما يسبب نوعا من الخلط فقد رحل الشاه تاركا زوجته واسرته وابناءه وبناته امانة فى عنقى كصديق وكاخ مسلم وانا كقروى يعرف قيم هذه البلاد ويفخر بها دائما اعتبر ان رعاية زوجته وابناءه بما فيهم الشاه الجديد كما اطلق على نفسه مسئولية ملقاة على عاتقى حتى وفاتى .

وانى اعتبر اعلان ابن الشاه لنفسه شاها جديدا من حقه وسوف اؤيده بشكل شخصى باعتبارى وصيا عليه فى مقام ابيه اى باعتبارى عمه وسوف ابذل قصارى جهدى حتى اخر يوم فى حياتى .. فهذا هو الاسلام وهذه هى قيم الاسلام وليس اسلام الخمينى ولهذا فاننى فخور وقد اخبرتك فى بداية حديثنا هذا اننى اشعر بالامتنان لله بدون حدود لانه اختارنى للقيام بهذا الدور ولانه جعل شعبى والعالم كله يفهمنى ويفهم ما فعلته بل ويؤيدنى فى ذلك لان هذه هى القيم فنحن عندما استقبلنا الشاه وعندما ودعناه فى جنازته لم نكن نريد منه شيئا ولكننا كنا نريد فقط ان نقول ان هناك قيما وحدودا وان هناك اخوة فى الاسلام كما ان هناك تصرفات معينة للاخوة والحب فى الاسلام كل شىء فى الاسلام ولهذا فكما قلت لك ساظل اتحمل مسئولية هذه العائلة حتى اخر يوم فى حياتى وسوف اشارك فى معاركهم بشكل شخصى ولكن مصر سوف تحترم دائما ارادة الشعب الايرانى .

المراسل .. شكرا جزيلا ياسيادة الرئيس □ .

ديفيد وأساس المعاهدة بين مصر واسرائيل وأنه ينبغى علينا أن لا نثير ذلك على الاطلاق .

وقال الرئيس ان مشاركة الولايات المتحدة فى جهود التسوية مسألة حيوية لامن اسرائيل لن تصغى لاى طرف الا للولايات المتحدة واضاف انه من غير المهم التساؤل حول ما اذا كان الاوروبيون سيضعون مبادرتهم الان موضع التنفيذ أو الانتظار الى ما بعد تولى رونالد ريجان الرئيس الامريكى الجديد لمهامه الرسمية فى ٢٠ يناير القادم .

وردا على سؤال حول ماإذا كان يرى ان يستمر الدور الاوروبى بعد أن تبدأ فترة رئاسة ريجان قال الرئيس السادات أن أوروبا الغربية يجب أن تشترك مع الولايات المتحدة فى تقديم الضمانات لاسرائيل وأوضح ان هذا يمثل دورا هاما يتعين على أوروبا أن تقوم به ..

وردا على سؤال حول وصف ريجان لمنظمة التحرير الفلسطينية بأنها منظمه ارهابية فى أول مؤتمر صحفى يعقده بعد انتخابه قال الرئيس ان هذه قضية هامشية لان هذه هى [لغة الحملة الانتخابية] اننى لا أستطيع أن أحكم عليه الا بعد أن أتعامل معه وبعد أن يؤدى اليمين الدستورية ونلتقى معا ..

وحول الحرب الدائرة فى الخليج أكد الرئيس السادات من جديد حياد مصر تجاهها واضاف انه سيشجع لاوروبا والولايات المتحدة أن يستخدما الاراضى المصرية للتأكد من احتواء الصراع بين العراق وايران وقال ان هذه الحرب تدمير لكليهما وأنه يبدو أنهما سعداء بتدمير كل منهما الاخر

وحذر الرئيس السادات من أن توسيع نطاق الحرب سيؤدى الى انهيار العالم كله أو انه سيعطى الاتحاد السوفيتى فرصة لاستغلال الموقف كله لصالحه بدون أن يدفع روبلا واحدا فى مقابل ذلك .